AL-WIJDÁN: *Journal of Islamic Education Studies.*
Volume, 7 Nomor 2, November 2022; p-ISSN: 2541-2051; online -ISSN: 2541-3961
Available online at http://ejournal.uniramalang.ac.id/index.php/alwijdan

Received: Agustus 2022	Accepted: Agustus 2022	Published: November 2022

The Values of Peace in Islamic Education

Diaya Uddeen Deab Mahmoud Alzitawi
Universiti Teknologi Malaysia
Email: Diaya@utm.my

الملخص

يحمل الإسلام قيمًا كبيرة فيما يتعلق بالسلام بين أتباعه ومؤمنيه. بعض القيم النموذجية هي ترابط الأخوة ، ونشر (السلام) ، وتبادل الهدايا ، وإطعام الطعام ، ومساعدة المنكوبين وحقوق الذمي. يؤكد الإسلام على معاني السلام وقيمه في التعامل مع الدول والمجتمعات غير الإسلامية ، من خلال سن أنظمة تحكم علاقة الدولة الإسلامية بالدول غير الإسلامية الأخرى. السلام في المفهوم الإسلامي لا ينفي وجود الخلاف والانقسام ، وحتى الخلافات بين أتباعه أو حتى مع الدول والمجتمعات غير الإسلامية. قام الباحث بتحليل بعض نماذج الحقائق التاريخية التي طبق فيها المسلمون قيمهم الأساسية للسلام المقتبسة من التشريع الإسلامي في تعاملهم مع إخوانهم المسلمين وكذلك مع الطوائف والدول غير الإسلامية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي لتحليل البيانات التي درسها ، وبهذه النتيجة قدم الباحث مجموعة من النتائج. من العوامل المهمة التي يمكن معالجتها حالة عدم السلام التي سادت البشرية في عصرنا الحالي. وهذا يؤدي في النهاية إلى عدم التقيد بالتشريعات السماوية المبررة في القرآن والسنة وكذلك في حياة الصحابة وأتباعهم. علاوة على ذلك ، سجل هذا المقال نتيجة مهمة: قيم السلام في التربية الإسلامية. وساهمت في نشر حالة السلام وعدم الحرب بين غير المسلمين بينما عاش المسلمون كأقليات في مجتمعات غير مسلمة. خاصة أولئك الذين يعيشون كأقليات في مجتمعات غير مسلمة

الكلمات المفتاحية: السلام ، التربية ، القيم الإسلامية. تربية اسلامية

Abstract

Islam holds significant values regarding to peace among its followers and believers. Some typical values are bonding of brotherhood, spreading (Salam), exchanging gifts, feeding food, helping the distressed and the rights of the dhimmi. Islam emphasizes the meanings and values of peace in dealing with non-Muslim countries and societies, by enacting regulations governing the relationship of the Islamic state with other non-Muslim countries. Peace in the Islamic concept does not negate the presence of disagreement and division, even arguments between its followers or even with non-Muslim countries and societies. The researcher has analyzed a few samples of

historical facts in which Muslims have applied their core values of peace quoted from Islamic legislation in their dealings with their Muslim brothers and also with non-Muslim sects and countries. The researcher used the descriptive historical method to analyze the data that He studied, with that outcome, the researcher presented a set of results. An important factor that can be addressed is the state of non-peace that prevails in humanity during our present time. Eventually, this leads to non-compliance with the divine legislations that are justified in the Qur'an, the Sunnah, and also through the lives of the Companions and their followers. Moreover, this article has recorded a significant result: the values of peace in Islamic education. It contributed to spreading a state of peace and no war between non-Muslims while Muslims lived as minorities in non-Muslim societies. Especially those who live as minorities in non-Muslim communities.

Keywords: Peace, Education, Islamic values. Islamic education

المقدمة:

إن انتشار الإسلام في كل أصقاع المعمورة، واعتناقه من قبل قبائل وشعوب وأجناس مختلفة لهو خير دليل على أن رسالة هذا الدين مليئة بالحب والسلام، والخير لكل البشرية، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا أدلكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشو السلام بينكم)، (Albukhari, 2001)

فالسلام عبارة بسيطة تحمل في طياتها قيم عظيمة، تربي المسلمين على نبذ الفرقة والاختلاف، وتوجههم أخلاقياً واجتماعياً نحو إيجاد مجتمع متراص متحاب خال من التباغض والتناجش والاقتتال، وقد جاء الإسلام والعرب يتناحرون فيما بينهم ويخوضون معارك طويلة لأجل أسباب تافهة، فيهدرون الدماء ويقطعون الأرحام، فبعث الله رسوله محمد ﷺ، ولا ضير أن نطلق عليه رسول السلام والتسامح، فقد ربى المسلمين حتى تسامت أنفسهم عن حب العشيرة والافتخار بالأنساب، فارتقوا بالإخوة، فقال الله عز من قائل:

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ آل عمران: ١٠٣ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ الحجرات: ١٠

ولا يبدأ السلام في أي مجتمع ولا يزدهر، حتى يكون أبناؤه متحابين متسامحين(,2017Francoise)، وقد بين الله عز وجل أن التقاتل الداخلي بين أعضاء المجتمع هو من أعظم أشكال البلاء، فقد قال الله عز وجل في سورة الأنعام:

اللهَ الَّذِيْ تَسَآءَلُوْنَ بِهٖ وَالْاَرْحَامَ ۗاِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا النساء: ١

ومع هذا خلقهم مختلفين، وأكد أن الغرض من هذا الاختلاف هو للتعارف والتقارب، وليس للتنافر والتشاحن، فقال: يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ الحجرات: ١٣

وفي سورة هود وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً وَّاحِدَةً وَّلَا يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَۙ هود: ١١٨

هذا الاختلاف كان الغرض منه التعارف، وليس للاعتداد والتميز على باقي البشر، فالله عز وجل ميز بعض البشر عن البعض الآخر بمميزات تلائم بيئتهم التي يعيشون فيها، والمصادر الطبيعية التي يعتاشون عليها، وحذرهم من اتباع الهوى فقال: يٰدَاوٗدُ اِنَّا جَعَلْنٰكَ خَلِيْفَةً فِى الْاَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۗاِنَّ الَّذِيْنَ يَضِلُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌۢ بِمَا نَسُوْا يَوْمَ الْحِسَابِ ۚ ص: ٢٦، فاتباع الهوى ومخالفة الأنظمة والشرائع المنظمة لحركات المجتمعات البشرية وأنشطتها، أدت إلى التنازع والاختلاف، لم ينف الإسلام أن هناك اختلافا بين بني البشر، ولم يدعمه بل ذمه وندد به، وأمر بالتآلف والتوحد وحذر من التفرقة والتعادي، فقال: قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ۚ الأنعام: ٦٥

تبقى المشكلة البشرية في العبارة التي أطلقها ملائكة الرحمن، عندما أخبرهم الله عز وجل عن جعله خليفة في الأرض، وَاِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً ۗقَالُوْٓا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُّفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَۚ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗقَالَ اِنِّيْٓ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ البقرة: ٣٠

هل كان الملائكة محقين بتخوفهم من ظهور الهرج والمرج وانعدام السلام والألفة في المجتمعات الإنسانية؟ ولماذا بدد الله عز وجل مخاوفهم بقوله (إني أعلم ما لا تعلمون). ولا بد أن علم الله عز وجل شامل لكل مخلوقاته، فهو يعلم ما كان قبل أن يكون، ويعلم ما هو كائن، ويعلم ما سيكون، فقال الله عز وجل: وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ۚ النمل: ٧٥

وعلم أنه خالق بشراً من نفس واحدةٍ فقال: يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَّخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيْرًا وَّنِسَآءً ۚ وَاتَّقُوا

كتب الكثير من المؤلفين حول علاقة الدولة الإسلامية مع غيرها من الدول، وتركز اهتمام هؤلاء الباحثين حول المعارك التي خاضها المسلمون مع الإمبراطورية المسيحية(Coulson, 2017)، والأبحاث والدراسات التي تحدثت عن الحروب الصليبية والغزوات المتعلقة بتاريخ المسلمين لا يمكن احصاؤها، مقارنة مع الكتب التي تحدثت عن الأحداث التي شهدت تقارباً بين المسلمين والمجتمعات الإنسانية الأخرى(Meri, 2018)، سواء من الناحية الفكرية أو العلمية أو الفنون، وقد ساهم المسلمون كثيراً في التطور العلمي والحضاري للبشرية، ولا يمكن حصر علاقة الدولة المسلمة مع الدول الأخرى في حالة الصراع والنزاع، وحتى عندما نتطرق لهذه الحالة فلا يمكننا أن ننفي الجانب الإيجابي منها، فقد وضع الإسلام منظومة من القوانين والتشريعات في حالة الحرب تمنع الظلم(Islam, 2019)، وتضمن العدل للجميع، فقد حرم الإسلام قطع الأشجار، وهدم دور العبادة، وقتل الأطفال والنساء وكبار السن، والذين يطلق عليهم في المصطلحات المعاصرة بلفظ المدنيين.

لقد كانت سيرة النبي ﷺ زاخرة بكثير من الأحداث التي تضم في ثناياها قيم السلم والحوار والاحترام والمحبة المتبادلة بين المسلمين وغيرهم من الشعوب(بن ناجي & عبدالله, 2021)، فمن بين ثمانية

وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَّلَا تَفَرَّقُوْا ۠ وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَاۤءً فَاَلَّفَ بَيْنَ قُلُوْبِكُمْ فَاَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهٖٓ اِخْوَانًاۚ وَكُنْتُمْ عَلٰى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَاَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا ۗ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ۙ آل عمران: ١٠٣

أهمية السلام:

يخبر سيد قطب أن الله عز وجل خلق البشرية من مادة واحدة وهي الطين، وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۚ المؤمنون: ١٢، وأفراد هذه البشرية موحدون من أصلهم الواحد، وبذلك يزيل كل أسباب النزاع والعنصرية، إلى هذه البشرية الواحدة أرسل الله رسالة واحدة، (Qutub, 2006)

شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ۚ الشورى: ١٣والسلام الاجتماعي الذي يسعى إليه الإسلام يتطلب حل المسألة الاجتماعية، التي أوجدتها الرأسمالية الدخيلة على المجتمعات الإسلامية، والتي زرعت في المجتمعات البشرية معاني الطمع التنافس لجمع المال، فأصبحت هذه المجتمعات كالغابة يأكل فيها القوي الضعيف، (Muhami, 1946).

أنقاض الدولة العثمانية، ولكن بريطانيا نقضت بوعودها معه، وقامت بتقسيم الوطن العربية مع فرنسا في الاتفاقية الشهيرة والتي عرفت باسم اتفاقية سايكس بيكو، ولكن الشعوب العربية واصلت مقاومتها للاحتلال البريطاني والفرنسي والإيطالي حتى نالت استقلالها في القرن العشرين، ومع ذلك بقيت فلسطين رهينة للاستعمار الصهيوني منذ العام 1948 وحتى يومنا هذا في الاستعمار الذي وصف الأطول تاريخيا.

نجحت إسرائيل بتوقيع اتفاقيات سلام مع السلطة الفلسطينية، ومع كل من الأردن وفلسطين، في الاتفاقية الشهيرة والمعروفة باسم اتفاقية كامب ديفيد، والتي وعدت فيها إسرائيل بأن تمنح للفلسطينيين دولة مستقلة على حدود عام 1967، ولكنها لم تفي بأي من الوعود التي قطعتها مع الفلسطينيين وقامت بزيادة رقعة الأراضي التي احتلتها، فيما بات يعرف بالمستوطنات التي قطعت أوصال الضفة الغربية، وقامت ببناء جدار الفصل العنصري، الذي التهم الكثير من الأراضي الفلسطينية وذلك تحت ذريعة الحماية للمستوطنين وخوفا من المقاومة الفلسطينية. وهكذا بقيت فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني، وبقيت غزة تحت الحصار الخانق، ولم يحصل الفلسطينيون على ثمار السلام التي وعدوا بها، وهذا يقدم درسا مهما للأجيال المسلمة بأن السلام لا

وعشرين معركة تعرض لها النبي ﷺ، خاض منها ثلاثة وعشرين، فقد تمكن من تجنب خمسة منها، وذلك باتباع قدرات دبلوماسية فائقة، وقد انتهت هذه المعارك بعقد مفاوضات، تمخضت هذه المفاوضات عن اتفاقيات سلام استمرت مدة طويلة، عاش خلالها المسلمون وغيرهم من غير المسلمين حالة من السلام والطمأنينة.(سنينة, 2018)

وتشير كتب السيرة إلى أن الإنجازات التي حققها المسلمون في حالة السلم الذي أعقب صلح الحديبية فاقت أضعاف ما حققوه في حالة الحرب، فقد دخلت الكثير من القبائل العربية في الإسلام(محمود & عبدالعزيز, 2019)، وأدى النبي صلى الله عليه وسلم- العمرة كما وعدته قريش في العام الذي أعقب صلح الحديبية، وزاد عدد المسلمين زيادة ملحوظة في تلك الفترة (Hārūn, 2020).

تطبيقات السلام المعاصرة:

تعرضت المنطقة العربية لصراعات متواصلة منذ سقوط الدولة العثمانية في العام 1922، حيث نجحت بريطانيا بإقناع الشريف الحسين بن علي بالانقلاب على الدولة العثمانية، التي مارست سياسة عنصرية ضد القوميات العربية، وكان الشريف الحسين بن علي يأمل بأن يقيم خلافة إسلامية على

للمواطنين من غير المسلمين بتبوؤ مناصب مهمة في كل المؤسسات الحكومية.

وعند الحديث عن الجانب التربوي لقيم السلام في الدول الإسلامية، نجد أن ماليزيا قد خصصت في مناهجها التربوية وأنشطتها الكثير من الدروس التي تحض على حسن التعامل مع غير المسلمين،(منهاج ماليزي 2022)، فالمدارس الماليزية منها ما هو وطني، حيث يختلط فيه الطلاب من كل الأعراق والقوميات والديانات، ومنها ما هو مدارس شرعية، مخصصة للتعليم الديني، وهي محصورة بالمسلمين فقط، ومنها ما هو مدارس قومية، فهناك مدارس خاصة بالقومية الصينية يقوم على رعايتها مؤسسة يطلق عليها (دونج جياو زونج)، وهناك مدارس خاصة للقومية الهندية يقوم على رعايتها مؤسسة يطلق عليها (vernakular) وهذه المدارس تشجع على التعايش وحسن التعامل بين المواطنين الماليزيين بغض النظر عن أصولهم ودياناتهم.(Raja, 2019)

وفي سنغافورة يشجع مجلس الشؤون الإسلامية أبناء الديانة الإسلامية على التعايش وعلى حسن التعامل مع غير المسلمين، وحيث تضم سنغافورة ست مدارس إسلامية، تنظم هذه المدارس فعاليات دورية، تشرك فيها طلاب المدارس الإسلامية في يمكن أن ينجح بين قوي وضعيف، بل السلام الحقيقي ينجح ويؤتي ثماره عندما يكون المسلمون أقوياء، ويضمنوا أن السلام يمكن أن يرجع لهم حقوقهم.

التربية على السلام:

لا تكاد تخلو دولة إسلامية من أقلية غير مسلمة، ومع أن معظم الدول الإسلامية في عصرنا الحاضر، لا تطبق تعاليم الإسلام كاملةً، إلا أنها قدمت أفضل النماذج في حسن التعامل مع غير المسلمين، من حيث المساواة معهم ومع المسلمين في كل حقوق المواطنة، وحتى أنه في الكثير من الدول الإسلامية تبوأ غير المسلمين مناصب مهمة في الدولة، ففي لبنان على سبيل المثال، مع أن غالبية السكان من المسلمين، إلا أن منصب رئيس الدولة دائما ما يتبوؤه مواطن من الديانة المسيحية، من غير أن يشكل ذلك أي معارضة من المسلمين (الجراري, 2019). على النقيض من ذلك تعاني الأقليات المسلمة في الدول التي غالب سكانها من غير المسلمين من الاضطهاد، والظلم والتهميش.

تشهد الوقائع على أن المسلمين عاملوا ويعاملوا غير المسلمين بالحسنى، وإعطائهم كل حقوق المواطنة، مع أن الأقليات المسلمة في الدول غير المسلمة تعاني الظلم والتهميش، ولكن هذه الحالة لا ينبغي أن تدفع المسلمين للرد بالمثل، ففي ماليزيا يسمح

ويُعرَّف السلام كمصطلح ضد الحرب؛ بأنّه غياب الاضطرابات وأعمال العُنف، والحروب، مثل: الإرهاب، أو النزاعات الدينية، أو الطائفية، أو المناطقية؛ وذلك لاعتبارات سياسية، أو اقتصادية، أو عرقية. كما يأتي تعريف السلام بمعنى الأمان والاستقرار والانسجام، وبناءً على هذا التعريف فإنّ السلام يكون حالةً إيجابيّةً مرغوبةً، تسعى إليه الجماعات البشرية أو الدول، في عقد اتفاق فيما بينهم للوصول إلى حالة من الهدوء والاستقرار، فالسلام في هذا التعريف لا يعني عدم وجود الاضطرابات بكافة أشكالها، وإنما يعني السعي في الوصول إلى المظاهر الإيجابية.(Zaqud, 2014)، وقد قررت هذه المقالة أن السلام يجلب الازهار الأدبي والتجاري، ويشجع على الابداع الفكري في كل المجالات العلمية والأدبية، وهذا ما ظهر واضحاً في تاريخ الأندلس التي انتشر فيها الازهار العمراني والاقتصادي في فترة قصيرة ساد في السلام.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه المقالة، أن قيم السلام والتعايش المجتمعي هي من القيم التي دعا إليها الإسلام أتباعه وحضهم على التمسك بها، ففي كثير من الآيات والأحاديث دعت المسلمين إلى الدخول في السلم ونبذ الحرب والتقاتل. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ، البقرة: ٢٠٨

الأنشطة الاجتماعية والتربوية وحتى الرياضية التي تضم غير المسلمين.(Amin, 2018)

الخاتمة

توصلت هذه المقالة أن السلام يعني في اللغة في اللغة مصدر، وهو اسم مُشتقّ من الفعل سَلِمَ، ويأتي بمعنى الأمان والنجاة ممّا لا يُرغَب فيه؛ فيُقال: سلِم من الأمر؛ أي نجا منه، والسلامة من الآفات هي النّجاة والتخلص منها، والسلام في مفهومه العريض يمكن أن يشمل عدة تعاريف؛ فالسّلام في الشرع لفظٌ تُراد به البراءة من العيوب. وتأتي كلمة السلام بمعنى التحية؛ فهي تحيّة الإسلام وتحيّة أهل الجنّة، كأن يُقال: السلام عليكم، عند لقاء الناس أو وداعهم، وكأنّ المسلم يقول لأخيه: (لك منّي السلامة، فلا تخشَ شيئاً، فيردّ عليه الآخرُ بالمثل)، ويُقال عند الخروج من الصّلاة، أيضاً: السلام عليكم، وعندما يُقال: عليه السّلام؛ أي الدّعاء بالصلاة والرحمة من الله وملائكته، كما أنَّ السلام اسم من أسماء الله الحُسنى، وصفة من صفاته، وقد سمّى نفسه -سبحانه وتعالى- بهذا الاسم؛ لسلامته من كلّ ما يلحق بمخلوقاته وعباده من نقص، وعيب، وحتّى فناء؛ إذ قال تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ...)،[١] وعندما يُقال: دار السّلام؛ فالمقصود بها الجنّة، والسّلامُ بغداد، كما أنّ السّلام نوع من الشجر.(Alhunaei, 1988)

وقد سجل التاريخ الإسلامي قديما وحديثا الكثير من النماذج التي طبق فيها المسلمون أمثلة رائعة لحسن التعامل مع غير المسلمين، والوفاء بالوعود مع الدول غير المسلمة، وقد كان هذا سبباً أساسياً في دخول الكثير من المجتمعات الإنسانية في الإسلام فراداً وجماعات. وتقرر هذه المقالة أيضاً أنه مع ضعف المسلمين في عصرنا الحاضر وعدم تطبيقهم لكل شرائع الإسلام وأنظمته، واقتتالهم مع بعضهم البعض، إلا أن غير المسلمين ما زالوا يتلقون معاملة حسنة، ولم تميزهم الدولة ولا المجتمع عن غيرهم من مواطني الدولة. ويأمل الباحث في ختام هذه المقالة أن تستمر الجهود الأكاديمية والبحثية دراسة وتحليل طبيعة علاقة المسلمين مع غيرهم من الطوائف وأتباع الديانات الأخرى، حتى يكتشف غير المسلمين عظمة الإسلام، وتسامحه ودعوته الصريح للسلام والتعايش مع الشعوب على أساسٍ من العدل والحياد والموضوعية والتجرد.

المراجع

Albukhari, M. b. I. (2001). *Aljamie' Almusnad Assahih*. Jeddah Dar Tauk Annajah

Alhunaei, A. H . (1988). المنجد. القاهرة: عالم الكتب.

Amin, S. (2018). Islam Dan Keharmonian Kaum Di Singapura. *Riayah: Jurnal Sosial Dan Keagamaan,* 3(01), .82-69

Coulson, N .J. (2017). *A history of Islamic law*: Routledge.

Francoise, J. (2017). Pesantren as the Source of Peace Education. *Walisongo: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan,* 25(1), .41

Hārūn. a.-S (2020). تهذيب سيرة ابن هشام. بيروت: دار السلام.

Islam, M. H. (.(2019Islam And Civilization (Analysis Study on The History of Civilization In Islam). *Al-Insyiroh: Jurnal Studi Keislaman,* 5(1), .39-22

Meri, J. W. (2018). *Medieval Islamic civilization: an encyclopedia*: Routledge.

Muhami, A. A (1946). السلام الاجتماعي. القاهرة: دار الفكر العربي.

Qutub, s . (2006). السلام العالمي والإسلام. القاهرة دار الشروق.

Raja, S. S. (2019). PERANAN EJEN KERAJAAN INDIA DALAM KEMAJUAN PENDIDIKAN TAMIL DI TANAH MELAYU, 1941-1922. *SEJARAH: Journal of the Department of History,* .(2)28

Santoso, M. A. F., & Khisbiyah, Y. (2021). Islam-based peace education: Values, program, reflection and implication. *Indonesian Journal of Islam and Muslim Societies,* 11(1), .207-185

Zaqud, A . (2014). مسار المصالحة الوطينية والسلم الاجتماعي. عمان: دار زهران للنشر

الجراري, ن. إ. (2019). الأقليات المسلمة بين الثابت والمتغير.

الصائغ, ن. ط. ي., & عمران, ع. ض. ا. ذ. آ. (2018). معاهدة السلام الأردنية" الإسرائيلية" في مجلس النواب الأردني. *Journal of Tikrit University for the Humanities,* .(3) 25

بربر, & عبده, أ. ا. م. (2021). السلام المحير (السلام المر) العرب والسلام المصرى الاسرائيلى 1948-1978. مجلة بحوث الشرق الأوسط.

بن ناحي, ع. ب. ع., & عبدالله, ع. ب. (2021). السيرة النبوية في. وقائع تاريخية, 2021(يناير 2021 الجزء الأول), 1-32.

سنينة, د. ع. م. أ. (2018). صلح الحديبية وحيٌ واجتهادٌ سياسي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية, 2(44).

محمود, خ. ا. ع., & عبدالعزيز, خ. ا. (2019). الدلالات الدعوية في صلح الحديبية. مجـلة كلية أصول الدين والدعوة, 37(4), 3956-4072.